

الاختبار: العربية		الجمهورية التونسية وزارة التربية ◆◆◆◆ امتحان البكالوريا دورة 2015
الشعبة: الآداب		
الضارب : 4	الحصة : 3 س	
دورة المراقبة		

يختار المترشح أحد المواضيع الثلاثة التالية

الموضوع الأول:

تستمد مؤلفات الجاحظ أهميتها من منهج عقلي اعتمده فيها لدخض بعض ما تداوله الناس في عصره من معارف في تفسير ظواهر من الطبيعة والمجتمع.
أبد رأيك في هذا الطرح استنادا إلى رسائل الجاحظ وكتابه الحيوان.

الموضوع الثاني:

في تجارب أبي هريرة تقابل بين البداية والنهاية يُعبّر عن توق الإنسان إلى نحت كيانه ووعيه بخدود قدرته.
حلّ هذا القول وأبد رأيك فيه استنادا إلى ما درّست من رواية "حدث أبو هريرة قال... " للمسعدي.

الموضوع الثالث: (تحليل نص)

الحكواتي: وقاد الوزير مملوكه جابر حتى أجلسه على الكرسي العالي ، فاستقام ظهره فوقه، وامتأ بالزهو (...)
فتح الحلاق حقيبته، أخرج موسى له بريق ومعه مسننه الجلدي . وراح يسنّ موسى (...) ولما صار ذا حدّ يفري الحديد تناول الحلاق برقة رأس المملوك جابر . فارتخت عضلات رقبته، واستسلم هادئا بينما سرت في العينين نشوة كالحلم.

الوزير: (منفعلا) هذا الرأس له قدره عندي .. أريدك بارعا كما عرفتك . اخلق الشعر من الجذور، من أعرق منابته .. أريد أن يصبح رأس مملوكي جابر أكثر نعومة من خدود العذراء.

الحلاق: (منحنيا في طقسية) سمعا وطاعة (...)

جابر: ارتعش من السعادة ، إذ يسبغ مولاي على رأسي الوضيع هذا الاهتمام .

الوزير: رأسك يساوي مملكة يا جابر .. (...)

(يركع جابر بحركة بطيئة ووجهه للجمهور، بحيث تبدو واضحة كل الانفعالات التي يمكن أن تغبره. يأتي

الوزير بكرسي منخفض، ويجلس خلف جابر واضعا الدواة قربه، يمسح مرة أخرى على الرأس الذي يلمع تحت الأضواء. ثم يغطس ريشته بالدواة ويبدأ في الكتابة. عندما يضع الريشة على رأس جابر تتقلص ملامحه تحت تأثير الوخزة ، لكنّه يتحمل ، وتخفق عيناه) ..

جابر: (ووجهه يتقلص) أه ليت مولاي يختار من الكلمات أليتها وأكثرها إيجازاً ..

الوزير: انتظر .. انتظر .. هي جملة أخيرة وننتهي ..

(يكتب الوزير جملة جديدة، وينقبض وجه جابر من الألم) ..

جابر: (وهو ينهض) هل يُشرفني مولاي الآن بمعرفة الجهة التي سأحمل إليها رسالتي؟

الوزير: ليس الآن، سنعرف في ما بعد... (..)

الحكواتي: وهنا نستأذن المستمعين الأكارم باستراحة قصيرة نشرب فيها فنجانا من الشاي، طبعاً من يشاء

الخروج لقضاء حاجة يستطيع الخروج، ومن يشاء البقاء يمكنه أن يبقى (تنفر من بين الزبائن تعليقات وردود

فعل سريعة ..)

زبون 1: لا .. بالله عليك كمل ...

(يعود جو المقهى إلى التراخي والفضوى، كلامٌ .. وتعليقات .. وصياح على أبي محمد الذي تنشط حركته الآن

بعض الزبائن يستغل الاستراحة للخروج قليلاً من المقهى) .. (..)

زبون 1: ولدٌ بهذه العياقة، يخرج من ألف مصيدة بسلام .. بالله يا عمّ مونس عجل .. أنا أقول إن شأنا كبيراً

ينتظر هذا المملوك، فما رأيك ؟

الحكواتي: اصبروا .. اصبروا هي دقائق وتعرفون بقية الحكاية .. (..)

زبون 3: ما دام العمّ مونس يطلب استراحة افتح لنا الراديو.. (..)

(أبو محمد يفتح الراديو ..)

صوت المذيع: وفي الساعة السابعة من مساء اليوم عُقد اجتماع هام بالقصر الجمهوري حضره السادة الوزراء

زبون 1: غير المحطة يا أبا محمد ..

زبون 4: دعونا نسمع نشرة الأخبار.

زبون 1: بلا أخبار ووجع قلب.

زبون 2: ابحث عن أغنية تبل الريق .. (..)

(يدُ أبي محمد تحرك المؤشّر بحثاً عن أغنية .. ينبثق صوت أمّ كلثوم في أغنية " الحبّ كده " ..)

أصوات زبائن: - أيوه يا سلام .

(يستقرّ المؤشّر على المحطة، ويتوضّح غناء أمّ كلثوم، وهي تكرر " الحبّ كده " العمّ مونس يرقب الزبائن،

ويهزّ رأسه بينما يشرب الشاي بهدوء. تستمرّ الأغنية بضع دقائق هي تقريبا فترة الاستراحة. ومن حين إلى حين

نسمع آهة " يا سلام " .)

بعد الاستراحة

(..)

زبون 1: لنسمع إذن بقية الحكاية.

زبون 3: لا بأس بهذه الحكايات.. ولكن بيني وبينك أين هي من سيرة الظاهر! تلك حكاية تملأ الدماغ فعلاً.

زبون 2 : حلفتك بالله يا عمّ مونس لماذا تتدلل علينا بسيرة الظاهر؟

الحكواتي : العمّ مونس لا يعرف الدلال، ولكنه يعرف جيّدا ترتيب الحكايات في كتابه .

زبون 2 : تبالغ في الحرص على الترتيب وكأنّه تنزيل حكيم .

الحكواتي : لن نفهم أيّام الظاهر، إلا إذا فهمنا ما تقدّمها من أوضاع وأزمان، لا تنسوا أنّ التاريخ متسلسل.

سعد الله ونّوس، مغامرة رأس المملوك جابر

دارالآداب، بيروت، ط8، 2008، ص ص 112-122.

المطلوب:

حلّل النصّ تحليلا مسترسلا مستعينا بالأسئلة التالية:

- يَمّ تفسّر تناوب السرد والحوار في هذا المشهد من المسرحيّة؟
- ما الوظائف التي اضطلع بها الحكواتي في النصّ؟
- أدرس رمزيّة الرأس في النصّ مبينا أهميته في تنامي الفعل الدرامي.
- تبين مظاهر التسييس في النصّ وادرسها مبديا رأيك فيها.